ترامب يكرر رغبته في السيطرة على غزة ضمن سياسة أمريكا الاستعمارية

كرر الرئيس الأمريكي ترامب في لقائه مع رئيس وزراء كيان يهود يوم 2025/4/7 رغبته في السيطرة على غزة واستحواذها ضمن سياسة أمريكا الاستعمارية قائلا: "وجود قوة كالولايات المتحدة هناك تسيطر على قطاع غزة وتمتلكه سيكون أمرا جيدا".

ونقلت صحيفة الشرق الأوسط السعودية يوم 2025/4/7 عن مصادر في حركة حماس قولها: "إن مثل هذه التصريحات لا علاقة لها بما ينقل لقيادة الحركة ولا الوسطاء، مؤكدة تبدل مواقف الإدارة الأمريكية مؤخرا. وصرحت هذه المصادر بأن الحديث عن التهجير لا يتسق مع ما يدور خلف الكواليس من أحاديث بأن هذه الخطة لم تعد قائمة، وبأن الأمر لا يتعدى كونه محاولات إسرائيلية لاستغلال الوضع الحالي في القطاع وحالة الجرحى والمرضى الذين هم بحاجة ماسة للعلاج في الخارج".

إن كل ذلك يؤكد أن أمريكا دولة استعمارية خبيثة ماكرة فلا يهمها أن تنكث وعودها وهي تعمل على السيطرة على بلد إسلامي كغزة وقد دمرته بواسطة كيان يهود وما زالت تقتل وتجوع أهل غزة، كما أنها تبسط نفوذها في المنطقة وتعمل على نهب ثرواتها. فلا يجوز الوثوق بها والعمل معها بل تجب مجابهتها.

ترامب لنتنياهو: هناك اجتماع كبير مع الإيرانيين وأنا أحب أردوغان وهو يحبني

أعلن أن الرئيس الأمريكي ترامب استدعى نتنياهو بشكل عاجل للقائه في البيت الأبيض يوم 2025/4/7، ليعلن له أن أمريكا ستبدأ بإجراء محادثات مباشرة مع إيران كما ذكرت القناة 12 العبرية، وقد تفاجأ نتنياهو بذلك. وأعلمه أن ذلك أفضل من العمل العسكري الذي يريد نتنياهو القيام به ضد إيران ضمن مشروعه بناء شرق أوسط جديد يضمن هيمنة كيانه عليه. فقال ترامب له: "إن هناك اجتماعا كبيرا جدا" سيُعقد مع الإيرانيين يوم السبت 2025/4/12. وقال: "أعتقد أن الجميع يتفق على إبرام صفقة سيكون أفضل من القيام بما هو بديهي". فخيب فال نتنياهو وأصبح محل انتقاد وسخرية لدى إعلام يهود حيث أصبح لعبة في يد ترامب، بعدما كان يتدلل كيفما يشاء على عهد بايدن.

وكذلك رفض ترامب طلب نتنياهو الضغط على الرئيس التركي أردوغان بخصوص تموضع تركيا في سوريا فقال "إن لديه علاقة رائعة مع أردوغان" وقال "أحبه وهو يحبني" وتابع: "قلت لبيبي إذا كانت لديك مشكلة مع تركيا، فسأكون قادرا على حلها، ما دمت تتصرف بعقلانية، عليك أن تتصرف بعقلانية" (الشرق الأوسط 2025/4/8). حيث ينفذ أردوغان سياسة أمريكا في سوريا، ورئيسها الجديد أحمد الشرع لصيق بأردوغان فضمنت سوريا بيدها عن طريقه.

الرئيس الإندونيسي فتى أمريكا يقبل بترحيل أهل غزة إلى بلاده

أعلن الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو يوم 2025/4/9 أن بلاده مستعدة لاستقبال الفلسطينيين المتضررين من الحرب في غزة بشكل مؤقت، وذلك في مستهل جولته التي تشمل تركيا ومصر وقطر، ليرى ردود الفعل على قبوله خطة أمريكا ويهود بتهجير أهل غزة. وقال "إن إندونيسيا يمكنها استضافة نحو ألف فلسطيني في المرحلة الأولى من هذه المبادرة"، وذكر أنه تم توجيه الخارجية لإجراء مناقشات عاجلة مع الأطراف الفلسطينية والدولية بشأن آلية إجلاء المتضررين ونقلهم إلى إندونيسيا. وذكر أن إندونيسيا مستعدة لاستقبال الجرحى والمصابين بصدمات نفسية بالإضافة للأطفال اليتامى حيث سيتم توفير الرعاية اللازمة لهم حتى يتعافوا تماما من إصاباتهم، على أن يعودوا إلى غزة عندما تتحسن الأوضاع.

إن ظاهر الكلام يبدو فيه مساعدة لأهل غزة، ولكن باطنه خبيث، وهو القبول بخطة أمريكا وكيان يهود بتهجير أهل غزة. فبدلا من أن يرسل جيشه لنصرة أهل غزة وتحرير فلسطين كاملة، بقي يشاهد الإبادة الجماعية

التي يرتكبها كيان يهود بدعم أمريكي كامل في غزة على مدى 18 شهرا، ومن ثم يأتي إلى الشرق الأوسط ويعلن استعداده لتنفيذ هذه الخطة تحت مسمى مساعدة أهل غزة.

ومن المعروف عن الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو أنه عميل وثيق لأمريكا يعمل على تنفيذ خططها في بلاده ومنطقة شرق آسيا ويؤيد سياستها في الشرق الأوسط ويعترف بكيان يهود كما ذكر العام الماضي في 2024/6/1. حتى إنه عندما كان ضابطا إلى أن تولى قيادة الجيش كان زملاؤه الضباط يلقبونه بفتى أمريكا، وقد تدرب هناك، في فورت بينينغ بولاية جورجيا الأمريكية، وفي فورت براغ بولاية كارولينا الشمالية الأمريكية.

إيران تعلن استعدادها للسير مع أمريكا والسماح لشركاتها بالاستثمار

قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان يوم الأربعاء 2025/4/9 إن وزير خارجيته عباس عراقجي سيتوجه يوم السبت 2025/4/12 إلى سلطنة عمان لإجراء محادثات مباشرة مع أمريكا، وقال: "إن المرشد الأعلى علي خامنئي سمح بالمفاوضات غير المباشرة لأن طهران لا تثق بالطرف الآخر"، وذكر أن "المرشد الأعلى لا يعارض استثمار الشركات الأمريكية داخل إيران، وأن ما ترفضه طهران هو سياسات واشنطن الخاطئة"، وقال: "إننا مستعدون لتقديم ضمانات بأننا لا نسعى إلى امتلاك قنبلة نووية رغم أننا أثبتنا هذا الأمر سابقا. نريد السلام والأمن ونتبع سياسة الحوار لكن بعزة وكرامة".

فهنا تؤكد إيران أنها مستعدة للسير مع أمريكا بشكل مكشوف، ومستعدة لأن تسمح لشركاتها بالاستثمار داخل إيران وهذا مطلب رئيسي لأمريكا، إذ أعلن رئيسها ترامب في فترته الأولى عام 2018 انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الذي وقع عام 2015 بمشاركة بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين، والتي استفادت من هذا الاتفاق، فيريد ترامب أن يحرمها من استثماراتها في إيران أو يجعلها ثانوية ويجعل حصة الأسد لأمريكا وليمنع خطر بسط نفوذها السياسي وخاصة بريطانيا التي كانت صاحبة النفوذ في إيران قبل الثورة عام 1979 ومن ثم أصبحت تسير في فلك أمريكا بشكل سري، وقد تعاونت معها في احتلالها لأفغانستان والعراق وخدمتها في سوريا ولبنان، والآن تعلن استعدادها للسير معها بصورة علنية.

ألمانيا تقيم قاعدة عسكرية في ليتوانيا لمواجهة روسيا

أعلنت ليتوانيا الدولة الصغيرة الواقعة على بحر البلطيق يوم 2025/4/7 عن إقامة قاعدة عسكرية لألمانيا بتكلفة 1.1 مليار دولار، تسع 4800 جندي و200 موظف مدني، وستضم 2000 مركبة، وتكون جاهزة للقتال بحلول عام 2027. وتعتبر أكبر قاعدة عسكرية تقام في ليتوانيا. وذلك في أول انتشار دائم للجيش الألماني وقاعدة عسكرية ثابتة له في الخارج منذ الحرب العالمية الثانية.

وتقع هذه القاعدة في الممر الصغير الرابط بين ليتوانيا وبولندا والمعروف باسم فجوة "سوالكي" التي تمتد نحو 60 كلم والتي تعتبر أضعف نقطة في حلف الناتو حيث تقع بين منطقة كالينينجراد الروسية من الشمال الغربي وبيلاروسيا من الجنوب الشرقي. وتكتسب هذه الفجوة أهمية استراتيجية، إذ تعتبر نقطة حاسمة ووحيدة لإمدادات الناتو العسكرية البرية التي تأتي عبر بولندا لدول البلطيق الثلاث: ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا. حيث إن لروسيا وبيلاروسيا إمكانية فصل دول البلطيق بريا عن باقي دول الناتو حال شن هجوم على هذه الفجوة.

ذكرت تقارير ألمانية أن "قرار ألمانيا بإقامة هذه القاعدة يأتي ضمن جهد أوروبي لملء الفراغ الأمني الناتج عن أي انسحاب أمريكي محتمل". علما أن رئيس أمريكا ترامب يشير إلى ذلك، حيث يريد أن يتفاهم مع روسيا ليستغلها ضد أوروبا والصين وليستحوذ على ثروات روسيا النفطة والغازية والمعدنية. وأوروبا التي ورطتها أمريكا على عهد بايدن بهذه الحرب فإنها باتت مكرهة على مجابهة روسيا التي أصبحت تهددها بعد سيطرتها على شرق أوكرانيا وضمها إليها. وهكذا فإن قوى الشر تكيد لبعضها ما ينذر بعواقب وخيمة في هذه المنطقة.